

## حديث صحافي لوزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، بشأن ما جرى في اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة 1996/9/15\* [مقتطفات]

### ■ كيف تقوّمون مناقشات وزراء الخارجية؟

□ كان الاجتماع جيداً. تميّز بمناقشات موضوعية عميقة، وتوجّهنا إلى أساس عام هو أن هناك خطراً حقيقياً على عملية السلام، وتخوّفاً من انهيار العملية، قد يعيد المنطقة إلى جو توتر واضطرابات، وربما حروب، بخاصة أن الإسرائيليين يهددون بتعطيل مسيرة السلام.

### ■ كيف كان ردكم على هذا الوضع؟

□ رفعنا تقريراً، إن لم يحصل على الإجماع فقد كان عليه شبه إجماع، لأنه لم تكن معارضة له، وإن كان تأييده بدرجات مختلفة. وكان طرحنا فيه أنه بدل أن نرجو الدول الكبرى أن تمارس الضغط على إسرائيل ندرس إمكاناتنا الواقعية والمتاحة للرد. ونقول إن إسرائيل بحاجة إلى السلام أكثر من العرب. نحن بحاجة إلى السلام ولكن إسرائيل بحاجة أكبر إليه. هي بحاجة إلى التطبيع وإلى الانفتاح السياسي والاقتصادي والسياحي وغيره معنا، ولكننا لسنا بحاجة.

### ■ هل طالبتكم بخطوات عملية في هذا المجال؟

□ طالبنا بوقف كل إجراء عربي لدفع عملية السلام أو إعادة النظر فيه، لأن (رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو يتراجع عن تنفيذ الالتزامات الإسرائيلية، ومن غير المعقول إعطاؤه مكاسب في هذا الوقت، مثلاً المفاوضات المتعددة الأطراف كان الهدف منها تشجيع إسرائيل على السير في عملية السلام، على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام، ولكن نتنياهو يروج الآن لمبدأ السلام مقابل السلام، أي لا يريد الانسحاب (من الأراضي المحتلة)، فهل من المعقول أن تعطي دولة عربية فائدة لإسرائيل وهي ترفض السلام! إذا تنازلنا وقبلنا التفاوض من دون شروط، كما يطالبون، أي من دون الأسس المتفق عليها، فإن هناك خطراً أن تصبح الحياة السياسية الإسرائيلية ملك المتطرفين، وينتهي معسكر السلام الإسرائيلي، ويصبح اليمين أكثر قدرة على تحقيق حلم إسرائيل الكبرى.

### ■ سمعنا عن جدل، أو ملاسنة، بينكم وبين "أبو عمار" خلال اجتماع وزراء الخارجية؟

□ لم يحدث، وللقصة خلفية، فقد كنت بلّغت الأخ أبو اللطف والسيد فيصل الحسيني قبل اجتماع أبو عمار مع نتنياهو أن يبلّغ أبو عمار أن الاجتماع غير مفيد قبل التأكد من حقيقة سياسة نتنياهو لأنه نوع من الإفراج عن نتنياهو المتطرف ليبدو معتدلاً راجباً في السلام، إن لم يكن أمام العرب فأمام الأميركيين والأوروبيين. وأعرف أن أبو عمار تلقى الرسالة. ثم جاء اللقاء بينهما كارثة سياسية، وإخواننا المصريون لم يعتبروا اللقاء مهماً، وإنما ركّزوا على المضمون، ولكن لم يكن هناك مضمون. فقط تصرف نتنياهو بعجرفة غريبة جداً مع عرفات. وقلت هذا في اجتماع وزراء الخارجية ولم يرد أبو عمار لذلك لم يحدث جدل، ولم يكن هناك موقف شخصي ضد أبو عمار، وإنما تحدثت من منطلق تعاطفي مع القضية الفلسطينية.

[.....]

\* "الحياة" (لندن)، 1996/9/17. وكان المؤتمر عُقد يومي 14 و15 أيلول/سبتمبر 1996. وقد أجرى الحديث جهاد الخازن الذي كان على متن الطائرة التي أقلت الوزير الشرع من القاهرة إلى دمشق.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)